Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ويقول : « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا : لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك .

إنما أنت نذير ، والله على كل شيء وكيل . . . »

ويقول : « فإن كنت فى شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك، قد جاءك الحق من ربك ، فلا تكونن من الممترين . . . »

أما الآيات الدالة على أن هذا الموقف ليس خاصا به وحده فيمكن أن نثبت من بينها الآيات التالية :

يقول الله تعالى : « ياحسرة على العباد مايأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون . . . »

ويقول : « كذلك ماأتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا : ساحر أو مجنون .

أتواصوا به بل هم قوم طاغون . . . »

ويقول : « ثم أرسلنا رسلنا تترى ، كلما جاء أمة رسولها كذبوه . . »

ويقول : « فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات ، والزبر ، والكتاب المنير . . »

* * *

أما وظيفته والحدود التي تنتهى عندها فقد بين القرآن الكريم أن هذه الوظيفة تقف عند حدود بيان ماأنزل الله وتوضيحه للناس — بيانه بالأقوال ، وبيانه بالأعمال. ثم ممارسة الحياة على أساس مما يدعو إليه حتى يعتبر المثل الصالح الذى يحتذيه كل الناس .

فالله سبحانه وتعالى هو الذى يقول : « فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر . . . »

وهو الذى يقول : « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد »